





سرديات

مجلة علمية فصلية مُحكّمة

العدد الرابع والثلاثون

(أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر) ٢٠١٩

(الناشر)

الجمعية المصرية للدراسات السردية

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة قناة السويس

العدد الرابع والثلاثون (أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر) 2019

المعاجم السياقية وتعليم العربية للناطقين بغيرها
معايير "آكتفل ACTFL"

أ. د. محمود الضبع
أستاذ النقد والأدب الحديث
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس

المعاجم السياقية وتعليم العربية للناطقين بغيرها

معايير "آكتفل ACTFL"

أ. د. محمود الضبع

ملخص الدراسة:

دراسة في مفهوم المعجم السياقي، وعلاقته بالتنمية اللغوية، ودوره في إحداث التواصل بين الشعوب، مع إبراز أهمية الثقافة العربية والإسلامية بوصفها حلقة من حلقات الحضارة الإنسانية ، وتطور البحث في تعليم اللغات للناطقين بغيرها اهتمام البحث العلمي، وبخاصة في علوم التربية ومناهجها وطرق تدريسها ، وصولا إلى أحدث المعايير الدولية المعتمدة في هذا المجال، وهي معايير "آكتفل ACTFL" الصادرة عن المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، ومعايير CEFR، الصادرة عن الاتحاد الأوروبي لتعليم اللغات الأجنبية، ومعايير TESOL، الصادرة عن الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ومعايير AFMLTA، وعلاقة جموع التكسير في المعاجم السياقية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع رصد النماذج التطبيقية.

الكلمات المفتاحية:

المعجم السياقي، تعليم العربية للناطقين بغيرها، معايير أكتفل، جموع التكسير، الثقافة العربية، الثقافة الإسلامية.

A study of the concept of the contextual lexicon, its relationship to linguistic development, and its role in bringing about communication between peoples, highlighting the importance of Arab and Islamic culture as one of the episodes of human civilization, and the development of research in teaching languages to speakers of other than the interest in scientific research, especially in education sciences, curricula and methods of teaching them. To the most recent international standards adopted in this field, which are the ACTFL standards issued by the American Council for the Education of Foreign Languages, the CEFR standards issued by the European Union for Teaching Foreign Languages, the TESOL standards issued by the World Federation for Teaching English as a Foreign Language, and the AFMLTA standards, And the relationship of the crushing masses in contextual dictionaries with teaching Arabic to non-native speakers, with monitoring of applied models.

بدأ اهتمام العرب مبكرا بجمع مفردات اللغة العربية وتصنيفها وتبويبها وشرحها في معاجم وقواميس بدأت مع معجم "العين" للخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ) [1]، ولم يتوقف إنتاج المعاجم العربية على مدى قرون طويلة، في محاولة منهم للإحاطة بثراء اللغة العربية من جهة، وتطورها واستيعابها للمستجدات من جهة أخرى.

وقد فَطِن العرب منذ بداية عصر التأليف إلى أهمية السياق في تحديد المعنى وتحديد الدلالة، وأدركوا أن المعنى المعجمي يظل عاما في تحديده إمكانات الحقل الدلالي للمفردة، حتى تدخل في تركيب يحدد دلالتها بدقة في ضوء الحال والمقام والنظم والسياق، وهو ما بلورته اللسانيات الحديثة ليشكل أسس "نظرية السياق" كما توصلت إليه الدراسات بعد قرون من جهود العرب القدامى وإشاراتهم التي ألمح إليها اللغويون والبلاغيون وعلماء الحديث والتفسير والنحو والأصوليون، وغيرهم ممن أسهموا في إنجاز المشروع الفكري العربي.

وعلى الرغم من عدم وجود معاجم منفردة في التراث العربي متخصصة في رصد التعبيرات والتراكيب ودلالاتها السياقية (المعجم السياق)، إلا أنه يمكن العثور على كثير من ذلك في تضاعيف معجم العين للخليل، ومعجم أساس البلاغة للزمخشري، ولم تخل بقية المعاجم الأخرى من ضرب الأمثلة حول المفردة للدلالة على تغير معناها بتغير السياق.

التعريفات:

- المعجم السياقي:

تتكون كل كلمة من دال ومدلول كما أشار إلى ذلك علماء العربية القدامى وبخاصة ابن جني في الخصائص (ت٣٩٢هـ)، وأبو حاتم الرازي (ت٣٢٢هـ) في كتاب الزينة، والسيوطي (ت٩١١هـ) في المزهر، وغيرهم، وكما أشارت لاحقا علوم اللسانيات الحديثة [2]، بدءا من

---

1 - بدأ الاهتمام بالبحث اللغوي في كنف القرآن الكريم، حينما استشكلت بعض ألفاظه ومعانيه، فبدأ النشاط اللغوي مع عبدالله بن عباس (ترجمان القرآن)، واستمر مع أبان بن تغلب بن رباح الجريري (ت١٤١هـ)، واكتمل مع الاتجاه نحو جمع المادة اللغوية من البادية في القرن الثاني الهجري بالاعتماد على السماع والمشافهة، ومنهم: يونس بن حبيب، والمفضل الضبي، وخلف الأحمر، والخليل بن أحمد، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو عبيدة، والأصمعي.

2 - يمكن العودة في ذلك إلى: فرديناند دى سوسور: علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، ط٣، ١٩٨٥م، ص٨٤- ٨٩.

فرديناند دى سوسور.

ويشير الدال إلى الصوت أو الحروف المكونة للكلمة (اللفظ، مثل: ق ل م)، أما المدلول فيقصد به الصورة الذهنية أو الفكرة عن الشيء (المعنى، وهو هنا: الأقلام وأنواعها وهيئاتها)، وهكذا الأمر مع كل كلمة، سواء أكانت مادية أم معنوية.

وهذا معناه أن المدلول (المعنى) يكون متسعا فيما يدل عليه، حتى يدخل في سياق تحكمه أبعاد أربع، هي: اللغة وطبيعة تركيبه، والموقف أو الحالة، والحالة الانفعالية، وثقافة المجمتع وأعرافه اللغوية.

وهذه الأبعاد الأربع هي ما تحدد دلالة المعنى على وجه الدقة، وتمنع أي احتمالات أخرى لأي تأويلات أو أخطاء يمكن أن تفهم، وهو ما يشكل إجمالي نظرية السياق، وهو – أيضا- ما لفت الانتباه لأهمية إنتاج معاجم سياقية، تضم التراكيب والمفردات في إطار استخداماتها الوظيفية المختلفة تبعا للأبعاد الأربع السابقة.

وانطلاقا من ذلك، يمكن تعريف المعجم السياقي على أنه الكتاب الذي يجمع الكلمات والتراكيب اللغوية الشائعة ويصنفها ويرتبها ويشرح معانيها المختلفة وإحالاتها الثقافية، فتعبيرات مثل: التحجر الفكري، والجدل البيزنطي، والأيام بيننا، والأرواح جنود مجندة، واكتحلت عيني برؤيته، تحتاج إلى شروح لمعانيها وليس لمفرداتها في ضوء سياقات استخدامها المتنوعة في الثقافة العربية.

- **التنمية اللغوية:**

اللغة كائن حي ينمو ويتطور، هكذا أقر كل علماء اللغة قديما وحديثا، وهذا معناه أن الاستخدام اللغوي يضيف كل يوم جديدا إلى المعجم اللغوي، وهو ما جعل اهتمام علماء اللغة منذ القديم يتوجه إلى تصنيف المعاجم والقواميس والإضافة إليها حينا بعد حين، ذلك أنه لو كانت اللغة ثابتة، لاكتفينا بالمعاجم العربية التي صدرت في التراث، ولما كنا قد احتجنا إلى معاجم جديدة ترصد المفردات والتراكيب الجديدة، وتوضح معانيها واستخداماتها المختلفة.

ويمكن تعريف مفهوم التنمية اللغوية من وجهتين:

الأولى ترتبط باللغة ذاتها، أي العمل على زيادة الثروة اللفظية وتطوير أساليب التعبير والتواصل، لمواكبة متطلبات العصر الحديث، واستيعاب المفردات والتراكيب والتعبيرات

الاصطلاحية الجديدة وضمها إلى المعجم العربي، بعد تصنيفها وتبويبها.

والثانية ترتبط بالأفراد متعلمي اللغة، أي مساعدتهم على تنمية حصيلتهم اللغوية من مفردات وتراكيب أنتجها الاستخدام أو أنتجتها قريحة الكتاب والمبدعين والمفكرين من أهل اللغة، أو أنتجها التلاقح الثقافي والتواصل المعرفي عبر العصور.

وكلاهما نحتاج إليه الآن بشدة، في ظل انفتاح اللغات عالميا، والتوجه نحو الترجمة الإلكترونية وتقنياتها التي تتطور يوما بعد يوم.

- **الناطقين بغير العربية:**

التواصل بين الشعوب بدأ مبكرا في تاريخ البشرية الحضارة العربية، فمع انتشار الإسلام وفتح بلدان جديدة يتحدث أهلها لغات مختلفة عن العربية، بدأت الحاجة إلى ضبط مفردات اللغة وتحديد معانيها، غير أن هذه المعاني تظل - كما سبق – خاضعة للسياق اللغوي المستخدم فيه.

وفي واقعنا المعاصر، ومع انفتاح ثقافات الشعوب على مصراعيها بفعل التكنولوجيا، وإقبال الكثيرين من أبناء الشعوب غير العربية على تعلم العربية، وأخيرا مع تطور حركات الترجمة عالميا، والتحول إلى المعاجم الآلية، وتطور علم اللغة الحاسوبي Computational linguistics (دراسة جوانب المعالجة الحاسوبية للغة المكتوبة والمنطوقة)، مع هذا كله يتزايد الاهتمام بالناطقين بغير العربية وإعداد المعاجم السياقية والاصطلاحية لهم.

أهمية الثقافة العربية والإسلامية عالميا:

تراثنا العربي الإسلامي في إجماله متعدد المشارب على مستوى التكوين، ولكنه على مستوى الإنتاج يمثل نسيجا واحدا على اختلاف أنواعه التي تتمثل في[3]:

- التراث الأدبي، وما يشلمه من شعر ونثر فني (خطب، وصايا، رسائل، حكم، مواعظ، توقيعات، قصص على قلته)، بلاغة، نظرات نقدية، أدب، تاريخ أدب، تصوف نثري وشعري.
- التراث الديني (نصوص سماوية، أحاديث قدسية ونبوية شريفة، أحكام قرآن، فقه، تفسير،

[3] - يمكن العودة في ذلك إلى: محمود الضبع: الثقافة والهوية والوعي العربي، بتانة للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٦م، ص٤٠ وما بعدها.

علوم حديث).

- التراث العلمي (الطب، الفلك، الرياضيات، الجغرافيا وإن جاءت متأخرة، الموسيقى، علم الحيوان، الصيدلة، علم الكيمياء، علوم الأثر).
- التراث الفكري والفلسفي العام (علم الإنسان، النصوص الفلسفية، علوم الكلام والمتكلمين، علم التاريخ، علم السياسة).
- التراث اللغوي: المعاجم، علوم النحو، علوم الصرف، مؤلفات وعلوم اللغة.
- التراث المنهجي التقعيدي: وهو تراث يتقاطع مع كافة الأنواع السابقة، فمثلا علم العروض والقافية منهجي تقعيدي يتقاطع مع التراث الأدبي وبخاصة الشعر والتراث العلمي وبخاصة الموسيقى – وعلم الفهرسة والفهارس منهجي تقعيدي يتقاطع مع علوم اللغة والأدب- وعلم القراءات منهجي تقعيدي يتقاطع مع الثقافة الدينية، وهكذا.

وقد استطاع هذا التراث على تنوع مشاربه أن يقدم للعالم نبراسا للحضارة، ومشاعل للنور، فاستفادت منه شعوب العالم شرقا وغربا، وتأسست على منجزه أكاديميات علمية وبحثة في كل أرجاء العالم، واستلهم الغرب منه أسس كثير من العلوم (باعتراف أبنائه من أمثال جوستاف لوبون، وهاملتون جب صاحب كتاب دراسات في حضارة الإسلام، ويوهان فك، وغيرهم)، وتأسست حركة كاملة قصرت حياتها على درسه (المستشرقون والدراسات الاستشراقية)، وما يزال التراث العربي حتى اليوم، يحتل مكانة في مؤسسات البحث العلمي، وتخصص له أقسام بأكلمها في الجامعات والمراكز العلمية.

وعلى مستوى العقيدة، فإن كل مسلم في أرجاء العالم، يعلم أن الإسلام هو متمم الديانات، وأن القرآن هو الكتاب السماوي المنزل من عند الله إلى البشر كافة، وأن الرسول محمد عليه أفضل الصلاة والسلام هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وأن فهم واستيعاب كل ذلك مرهون بتعلم اللغة العربية ومعرفة أسرارها.

ومن هنا يمكن رصد أهمية الثقافة العربية والإسلامية، بوصفها حلقة من حلقات الحضارة الإنسانية، وبوصفها ختاما للأديان البشرية وبلوغا لمنتهى الإيمان بالله وكتبه ورسله، وبوصفها ما يزال تراثها قادرا على أن يقدم للإنسانية الكثير مما يرتبط باستقرار الإنسان عقديا ودينيا ونفسيا واجتماعيا وأخلاقيا (وهو ما تدرك البشرية أهميته الآن بعد قرون من هيمنة المادية

الحضارية عليها وما أحدثه من أخطار على الإنسانية ذاتها).

المعايير الثقافية لبناء المواد التعليمية الموجهة للناطقين بغير اللغة العربية:

شغل البحث في تعليم اللغات للناطقين بغيرها اهتمام البحث العلمي، وبخاصة في علوم التربية ومناهجها وطرق تدريسها، وقد مر البحث في ذلك بمراحل ثلاث عبر تاريخ الفكر التربوي على مستوى العالم:

- مرحلة الأهداف التعليمية، التي تضع أهدافا ينبغي تحقيقها مع المتعلمين (أهداف معرفية، أهداف مهارية، أهداف وجدانية).
- مرحلة الكفايات التربوية، وهي قدرات مكتسبة تضم جملة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات المتداخلة ، والتي تسمح للمتعلم بتوظيف أطرها في سياقات مختلفة، شبيهة لما تعلمه.
- مرحلة المعايير العالمية، التي يصلح تطبيقها مع أي لغة وبأي ثقافة كانت، وهيعبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوافر في الشىء الذى توضع له المعايير ، أو التى نسعى إلى.

وتعد آخر وأحدث المعايير الدولية المعتمدة في هذا المجال هي معايير "آكتفل ACTFL" الصادرة عن المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، ومعايير CEFR، الصادرة عن الاتحاد الأوروبي لتعليم اللغات الأجنبية، ومعايير TESOL، الصادرة عن الاتحاد العالمي لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ومعايير AFMLTA، وهي المعايير المهنية لتدريس اللغات والثقافات الأسترالية، وإن كانت الأولى هي الأكثر انتشارا في مؤسسات التعليم والثقافة العربية.

معايير "آكتفل ACTFL"[4]

- أولا معايير المحتوى:

وتعتمد هذه المعايير في كل مهارات اللغة الأربع (الاستماع [5]، والتحدث/ الكلام[6]، والقراءة[7]، والكتابة [8]) وتضع لكل مهارة خمسة مستويات، هي: المبتدئ والمتوسط والمتقدم والمتفوق والمتميز.

وفيما يلي نموذج من مهارة "القراءة" للمستوى المبتدئ [9]:

يستطيع القارئ **في المستوى المبتدئ فهم كلمات مستعارة أو مشتركة، وعبارات محفوظة في سياق واضح.**

إن القارئ في المستوى المبتدئ قادر على استخلاص كمية محدودة من المعلومات من نصوص ذات مواضيع أو سياق مألوف مثل وصل الفندق أو فاتورة بطاقة الائتمان أو خريطة الأحوال الجوية. يعتمد القارئ في المستوى المبتدئ اعتماداً كبيراً على معرفته الخاصة ويحتاج إلى دعم غير لغوي كالصور في خريطة الطقس أو تصميم فاتورة بطاقة الائتمان للحصول على المعنى.

يستطيع القارئ في المستوى المبتدئ فهم نص حين يستطيع التنبؤ بالمعلومات الموجودة في النص. إن التعرف على الكلمات الأساسية والمستعارة والعبارات المحفوظة في المستوى المبتدئ تجعل الفهم ممكناً.

4 - https://www.actfl.org.

5 - https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/الاستماع.

6 - https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/الكلام.

7 - https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/القراءة.

8 - https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/الكتابة.

9 - https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/القراءة.

المبتدئ الأعلى

يستطيع القارئ في المستوى الثانوي المبتدئ الأعلى أن يفهم بسهولة وبشكل تام نسبياً كلمات أساسية ومشتركة وعبارات محفوظة في عدد من النصوص ذات السياق الواضح. وإذا كان قد تعلم المفردات فإنه يستطيع فهم لغة متوقعة كالتي توجد في جداول مواعيد القطارات وخرائط الطرق واللافتات الطرقية. وفي هذا المستوى عموماً هو قادر على أن يستمد المعنى من نصوص قصيرة غير معقدة تنقل معلومات أساسية ومحتوية على سياق أو دعم غير لغوي.

المبتدئ الأوسط

إن القارئ في المستوى الثانوي المبتدئ الأوسط قادر على التعرف على حروف الأبجدية أو المقاطع أو الأشكال في أنظمة الكتابة الأخرى. ويمكنه التعرف على عدد من الكلمات والعبارات في سياقها، بما في ذلك الكلمات المشتركة والمستعارة، ولكنه نادراً ما يفهم مادة تزيد عن العبارة المنفردة. وإعادة القراءة ضرورية غالباً.

المبتدئ الأدنى

يمكن للقارئ في المستوى الثانوي المبتدئ الأدنى التعرف على عدد محدود من الحروف والرموز الأخرى. ويستطيع أحياناً التعرف على كلمات ذات شيوع واسع أو عبارات إذا كان لها سياق داعم قوي.

- **ثانيا- معايير المعلم:**

وهي ستة معايير، علي النحو التالي:

المعيار الأول: اللغة واللغويات والتقابل:

- **إظهار الكفاءة اللغوية**، ويركز على التمكن من مهارات التواصل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

- **فهم اللغويات**، ويقصد به معرفة المعلم لعناصر ومكونات النظام اللغوي وطبيعة اللغة المستهدفة ومتغيراتها وتطوير نفسه فيها بكل مكوناتها (النحو والصرف والدلالة والصوتيات...).
- **التقابل اللغوي**، ويركز على معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المستهدفة واللغات الأخرى.

المعيار الثاني: الثقافة والأدب

- **الفهم الثقافي**، ويتضمن الاطلاع على ثقافة اللغة وتحليلها ودمج منتجاتها في العملية التعليمية.
- **إظهار الفهم** للنصوص الأدبية والثقافية.
- **دمج ميادين** علمية أخرى في التعليم كأن يدمج المعلم معلومات من فروع أخرى من المعرفة في تعليمه الثقافة المستهدفة.

المعيار الثالث: نظريات تعلم اللغة والممارسات التعليمية

- **فهم اكتساب** اللغة، وإنشاء فصول دراسية داعمة.
- **تطوير الممارسات** التعليمية التي تعكس مخرجات اللغة وأنواع المتعلمين من خلال فهم المعلم لنظريات نمو المتعلم والتعليم، وفهم العلاقات بين نماذج التعليم المختلفة ومخرجات اللغة وتعديل المواد التعليمية لتناسب مستوى الطلاب اللغوي وخلفيتهم المعرفية.

المعيار الرابع: دمج المعايير في المنهج والتعليم

- **فهم ودمج** المعايير في التخطيط، ويركز على فهم المعلم للأهداف والمعايير في ضوء معايير تعلم اللغات الأجنبية ودمجها في المنهج.
- **دمج المعايير** في تدريس اللغة.
- **اختيار** وتصميم المواد التعليمية.

المعيار الخامس: تقويم اللغات والثقافات

- **معرفة نماذج التقويم** واستخدامها استخداما مناسبا، ويركز على معرفة المعلم بالتقويم التكويني والختامي واعتقاده باستمرارية التقويم، واستخدامه أدوات قياس تناسب الأعمار والمستويات المختلفة وتقيس الأداءات المتنوعة.

- **التأمل في التقويم** بحيث يفكر في نتائج الطلاب ويحللها ويستخدمها في تطوير العملية التعليمية.
- **يكتب تقارير** عن النتيجة، بحيث يفسر ويكتب تقارير عن نتائج أداء الطلاب وتعرض على المسؤولين والمتابعين ويعطيهم الفرصة لمناقشتها.

المعيار السادس: التنمية المهنية

- **مواكبة التطور المهني**، بحيث يلتحق بفرص التطوير الذاتي على مستوى كفاءته اللغوية والثقافية وتنعكس بالتالي على أدائه.
- **معرفة قيمة** تعلم اللغات الأجنبية وأهمية تعلمها.

المجالات الثقافية لبناء المواد التعليمية الموجهة لغير الناطقين باللغة العربية:

تقوم المجالات الثقافية لمعايير أكتفل في تدريس اللغة العربية، حول محاور خمسة متداخلة، هي: التواصل، والمجتمعات، والربط، والثقافات، والمقارنات[10].

أولا- التواصل باللغة العربية:

- معيار ١-١: يشترك المتعلمون في محادثات ويتراسلون باللغة العربية لتقديم معلومات، وللحصول عليها، وللتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم، ولتبادل الآراء.
- معيار ١- ٢: يفهم المتعلمون ويشرحون مواضيع متنوعة سواء باللغة المحكية أو المكتوبة.
- معيار ١- ٣: يعرض المتعلمون معلومات ومفاهيم وأفكارا حول موضوعات متنوعة باللغة العربية لجمهور المستمعين والقراء.

ثانيا- الثقافات: اكتساب وفهم معلومات عن ثقافات العالم العربي:

- معيار ٢-١: يبدي المتعلمون فهما للعلاقة بين ممارسات ووجهات نظر متنوعة من العالم العربي.
- معيار ٢- ٢: يبدي المتعلمون فهما للعلاقة بين نتاج ووجهات نظر ثقافات متنوعة من العالم العربي.

10 - معايير تعلم اللغة العربية من مرحلة الروضة إلى المرحلة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثا- الربط: استعمال العربية لربطها بفروع أخرى من الدراسة ولتحصيل معلومات:

- معيار ٣-١: يقوي المتعلمون ويعززون معلوماتهم عن فروع أخرى من المعرفة أو الدراسة من خلال اللغة العربية.
- معيار ٣-٢: يحصل المتعلمون معلوومات ويتعرفون وجهات النظر المتوافرة باللغة العربية وفي ثقافاتها فقط.

رابعا- المقارنات: تطوير رؤية تبصيرية في اللغة والثقافة:

- معيار ٤-١: يبدي المتعلمون فهما لطبيعة اللغة من خلال إجراء مقارنات بين اللغة العربية ولغاتهم الأم.
- معيار ٤-٢: يبدي المتعلمون فهما لمفهوم الثقافة من خلال إجراء مقارنات بين حضارات العالم العربي وحضاراتهم.

خامسا- المجتمعات: المشاركة في مجتمعات متعددة اللغات في البيت وفي العالم:

- معيار ٥-١: يستعمل المتعلمون اللغة العربية في المدرسة وخارجها.
- معيار ٥-٢: يظهر المتعلمون دليلا على كونهم طالبي علم مدى الحياة من خلال استعمالهم اللغة العربية للمتعة الشخصية ولإغناء لغتهم.

وهذه المجالات هي التي يتم اعتمادها في كثير من بلدان العالم الآن المعنية بتدريس اللغة العربية، وذلك لصياغة واختيار المحتوى المعرفي والنصوص (الدروس والأنشطة والمواد التعليمية) في ضوئها.

غير أنه ينبغي الوضع في الاعتبار أن هذه المعايير تحتاج لإعادة نظر على المستوى العربي، لاستكمال مجالاتها الناقصة، وإضافة ما يبرز أهمية ودور ومحتوى الثقافة العربية، وبخاصة فيما يتعلق بالاطلاع على تراثها ونتاجها الفكري، وإضافة ما يتعلق بنصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وبخاصة ما يرتبط منها بالقيم الإنسانية العالمية التي تسعى البشرية إليها الآن وتبحث عن وسائل دعمها.

جموع التكسير والمفاهيم الثقافية:

جمع التكسير هو ما دل على ثلاثة فأكثر من الذكور أو الإناث أو الجمادات، بتغيير صورة مفرده، وقد قسمته العرب قسمين :

أولا- ما له أوزان قياسية، وله أنواع:

- **جمع القلة، من ثلاثة إلى عشرة:**

ويسميه سيبويه "أدنى العدد"، يقول: "واعلم أنّ لأدنى العدد أبنية هي مختصة به ، وهي له في الأصل...، فأبنية أدنى العدد (أفْعُل) نحو: (أكلُب، وأكعُب)، و(أفْعال) نحو (أجمال، وأعْدال، وأحْمال)، و(أفْعِلة) نحو (أجربة، وأنصبة، وأغربة)، و(فِعْلة) نحو (غِلمة، وصِبْية، وفِتْية، وإِخْوة، وولِْدة) ؛ فتلك أربعة أبنية، فما خلا هذا فهو في الأصل للأكثر"[11].

- **جمع الكثرة من ثلاثة إلى ما لا نهاية، وأوزانه:**

- فُعْل: حمر. - فُعُل: كتب. - فُعَل: صور.

- فِعَل: قِطَع. - فِعال: جبال. - فُعول: قلوب.

- فُعَّال: كُتَّاب. - فُعَلاء: عقلاء. - فِعْلاء: غلمان. - أفعلاء: أنبياء.

- **منتهى الجموع وهو كل جمع بعد ألفه حرفان متحركان أو ثلاثة، وأوزانه:**

- أفاعل: أصابع. - مفاعل: مساجد. - أفاعيل: أقاويل. - مفاعيل: مفاتيح.

- **جموع أخرى:**

١- جمع الجمع: سادة: سادات. رجال: رجالات.

٢- اسم الجمع: يدل على ثلاثة ولا مفرد له من لفظه: فريق، شعب، جيش.

٣- اسم الجنس الجمعي، ويدل على معنى الجمع:

ويتميز مفرده بالتاء: ثمر: ثمرة، تفاح : تفاحة أو بالياء المشددة: عرب: عربي.

٤- جمع المركبات: ذو علم: ذوو علم.

٥- جمع الأعلام: محمد: المحمدون.

وعلى الرغم من هذا التحديد الدقيق، والتمييز بين القلة والكثرة، إلا أن علماء العربية أكدوا على أن السياق يتدخل في تحديد دلالة هذه القلة والكثرة، أي أنه قد يغير من أصل القاعدة تبعا

---

[11] - سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م، ص٥٤٤.

لما يقتضيه السياق، وهو ما يشير إليه الزركشي بقوله: "وإنّما يُسأل عن حكمة ذلك حيث كان له جمع كثرة ، فإنْ لم يكن فلا، كقوله: ﴿أياماً معدودات﴾ (البقرة/١٨٤)، فإنّ (أياماً) (أفعال) مع أنّها ثلاثون، لكن ليس لليوم جمع غيره"[12].

ثانيا- ما ليست له أوزان قياسية (غير القياسي):

ويسمونه جمع التكسير السماعي، أو جمع التكسير المطرد، ولا يقاس عليه، وإنما يستخدم فيه ما سُمعَ عن العرب، يقول عباس حسن مناقشا ذلك: "وما أكثر تعدد الجموع في المراجع اللغوية، وكثير منها مخالف في صيغته لصيغة الجمع المطرد، فلا يؤدي هذا -مع كثرة الصيغ المخالفة- إلى تخطئة المطرد، ولا إلى الحكم عليه بالنسب، أو العيب، وإنما يؤدي إلى أن لهذا المفرد جمعين للتكسير -أو أكثر أحيانا- وأن أحد الجمعين كثير شائع، فهو لهذا قياسي مطرد، والآخر قليل في ذاته أو نادر؛ فهو سماعي، ولا يجوز القياس عليه؛ لقلته الذاتية وندرته، ولا اتخاذ وزنه مقياسا يجمع عليه مفرد آخر غير الذي ورد مسموعا فيه عن العرب؛ وهذا هو المسمى: بـ"جمع التكسير السماعي" أو: "جمع التكسير غير المطرد". ومن ثم يتبين خطأ من يتوهم أن كل جموع التكسير سماعي، وأن الرجوع في كل جمع منها إلى المظان اللغوية محتوم على من يعرف الأوصاف المشروطة في مفرد كل صيغة، ومن لا يعرف"[13].

وتكمن أهمية معرفة أوزان جموع التكسير في حاضرنا، من أنها ما تزال تمثل المرجعية الأساسية في قياس الدخيل والمعرب والمستحدث من مفردات اللغة على العربية، وإلا فما المرجع في جمع (مسطرة، مروحة، نجفة، شاحن، سور، ...إلخ) وغيرها من المفردات الجديدة التي لا أصل لها في المعاجم العربية، سوى بالقياس على أوزان العرب في جموع التكسير (القياسية وغير القياسية)، وهو باب يحتاج إلى مزيد من الجهود العربية في رصده، لأن الناطقين بغير العربية، وكذلك الأطفال والمبتدئين في تعلمها يخطئون أكثر ما يخطئون في جموع التكسير مثل قولهم في جمع نافذة أنفذ.

---

12 - بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج٣، دار التراث، القاهرة، ط٣، ١٩٨٤م، ص٢٢٢.

13 - عباس حسن: النحو الوافي، ج٤، دار المعارف، القاهرة، ط٩، ١٩٩٢م، ص٦٣٣، ٦٣٤.

تأثير الثقافة في تطور المعاني الدلالية لجموع التكسير الشائعة في العربية المعاصرة:

يمثل جمع التكسير صعوبة للدارسين (الناطقين بالعربية، وبغيرها)، لتعدد أوزانه وتقسيماته الفرعية الكثيرة من جهة، ولانفتاح باب غير القياسي من جهة ثانية (ذلك أن لهجات العرب ولغاتهم كثيرة مما يؤدي لتعدد ذلك السماعي)، ولتعدد الدلالات السياقية للغة العربية إجمالا من جهة ثالثة.

أما في الدرس المعجمي الحديث، ومع الاهتمام بالمعاجم الآلية بما توفره من إمكانات الجمع والإضافة والمعالجة التقنية، فإن الصعوبات ما تزال تواجه هذا النوع من الجمع، وبخاصة فيما يتعلق بالتعرف الآلي على جموع التكسير السماعية، وغياب القواعد الاشتقاقية التي يمكن الاعتماد عليها للوصول إلى المفرد انطلاقا من الجمع أو الوصول من الجمع انطلاقا من المفرد، وبخاصة في جموع المفردات مثل : مسعى، سكين، مغسلة، زبون، سيجارة.. والتي جمعها: مساعٍ، سكاكين، مغاسل، زبائن، سجائر.

ويرى كثير من الباحثين أن هذه الصعوبة تعود لأسبقية جمع التكسير في العربية عن الجموع السليمة (التي تخضع لإضافة حروف الزيادة: الألف والنون والياء والنون في المثنى، والألف والتاء في جمع المؤنث، والواو والنون والياء والنون في جمع المذكر السالم) [14].

وفيما يلي رصد لأهم جموع التكسير الشائعة في العربية المعاصرة، والتي يحتاج إليها الناطقون بغير العربية عبر معجم سياقي، وليس عبر معجم كلمات مفردة، ويتضح في هذه الجموع تأثير الثقافة العربية بتراثها في امتداد ظلاله عبر الحاضر، ومن هذه الجموع [15]:

---

14 ـ يمكن العودة في ذلك إلى:

- إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م، ص٩٦، وما بعدها.

- ديفيد جستس: محاسن العربية في المرآة الغربية، أو دلالة الشكل في العربية في ضوء اللغات الأوروبية، ترجمة حمزة بن قبلان المزيني، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ، ص١٣٧، وما بعدها.

15 ـ تم اعتماد مصادر عدة لاستخلاص تعريفات هذه التعبيرات، ومنها:

- محمد محمد داوود وآخرون: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٤م.

- محمود إسماعيل صيني، مختار طاهر حسين، سيد عوض الكريم الدوش: المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية عربي عربي، مكتبة لبنان- ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.

حرف الزاي:

- **زمام/ زمام الأمور:** مفاتيح السيطرة وأسباب التحكم في الأمور: امتلك الشخص زمام الأمور بحكمته وعقله الراجح، (أصل الزمام: الحبل الذي يجعل في عنق البعير ليقاد به، ثم استعير لدلالة القدرة على التصرف والسيطرة والتحكم في الأشياء والأفكار عامة).
- **زملاء/ زملاء القلم:** أي الكتَّاب: يشترك زملاء القلم في رسالة إنسانية عليا، والزميل هو الرفيق في السفر، وأطلق التعبير على رفاق مهنة الكتابة.

السين:

- **سطور/ يقرأ ما بين السطور:** يفهم المعاني الغامضة غير المصرح بها: لا يدرك الواقع من يكتفي بالنظرة السطحية ولا يقرأ ما بين السطور. (تعبير محدث، شبهت المعاني الخفية بكلمات لم تكتب في مواضعها "السطور" بل بين السطور، ومعرفة الأمور الغامضة الخفية بقراءة هذه الكلمات الكامنة بين السطور).

الشين:

- **الشوك، الأشواك/ يمشي على الشوك، الأشواك:** للتعبير عن الصعوبة التي يواجهها في حياته: العامل البسيط يمشي على الشوك. (تعبير محدث، شبهت الصعوبات التي تواجه الإنسان في حياته بشوك يمشى عليه)، وأما ظلال الثقافة العربية القديمة فتمتد في هذا المعنى عبر قول الشاعر: إن حظي كدقيق فوق شوك نثروه ثم قالوا لحفاة يوم ريح اجمعوه.

الصاد:

- **الصخر/ ينحت الصخر، الصخور:** كناية عن بذل المجهود للتغلب على الصعوبات، رغم المعاناة والتعب: من يريد النجاح فعليه أن ينحت في الصخر. (تعبير محدث، كناية عن الجهد والمعاناة وقوة العزم، لأن النحت في الصخر فعل شاق يتطلب كثيرا من الجهد والمعاناة، كما يتطلب العزم والإصرار)، ومنه: يناطح الصخر: للتعبير عن العناد الذي لا جدوى منه.

الضاد:

- **الضوابط/ الضوابط الأمنية:** هي الشروط والقواعد والأسس التي تضمن السلامة،

وينبغي الالتزام بها، ويعاقب القانون على تجاوزها، ومنها ضوابط الأمن العام (في الدول)، ضوابط الأمن السيبراني (القواعد الخاصة بالمعلومات والشبكات عبر الإنترنت).

الطاء:

- **طرف، أطراف/ عند أطراف الأصابع:** كناية عن القرب الشديد والسهولة: الإنترنت جعلت العالم عند أطراف الأصابع، اطلبني ستجدني عند أطراف الأصابع.
- **الطيور/ الطيور المهاجرة:** للدلالة على أصحاب الكفاءات من العلماء والفنانين والمثقفين المهاجرين خارج أوطانهم.

الظاء:

- **أظفار/ منذ نعومة أظفاره:** منذ الطفولة: القيم الأخلاقية تغرس في الإنسان منذ نعومة أظفاره. (كناية عن زمن الصبا، لأن الصبي تكون أظفاره ناعمة، أي ليس له قوة إذ يخدش بظفره، على النقيض من الكبار الذين يتكون لهم أظفار خادشة قوية).

العين:

- **عواطف/ يلعب بعواطفه:** يخدعه بالتأثير في مشاعره: مسلسلات التليفزيون تلعب بعواطف الناس. (أصل اللعب: ضد الجِدّ، ويقال لكل من عمل عملا يجدي نفعا، ثم استعير لمعنى الخداع، لاقتران اللعب بالخداع في ألعاب الصغار، والتعبير المحدث "يلعب بعواطفه" أي يخدعه بما يثير عواطفه، ولا يقدم له عملا جادا).

الغين:

- **غزاة/ غزاة استعماريون:** للدلالة على المعتدين على بلد ما بغرض احتلاله: تعاقب الغزاة الاستعماريون على البلدان العربية سنوات طويلة.

الفاء:

- **فرسان/ فرسان الإلقاء:** الفارس هو الماهر في ركوب الخيل، وفرسان الإلقاء: أي الشعراء المجيدون، وهو تعبير محدث ارتبط بالشعر بوصفه فن الإلقاء الأول عند العربية.

القاف:

- **قصارى/ بذل قصارى جهده:** قدم ما يستطيع بكل طاقته، والقصارى: أقصى ما يمكن

بذله، ومنه: بذل الطالب قُصارى جهده ليحصل على النجاح.

الكاف:

- **الأكباد/ فلذات الأكباد:** الأبناء، **انفطرت الأكباد:** تألمت حزنا على مصيبة عظيمة، **حرق الأكباد:** تعبير يقال للتهديد بإلحاق الأذى بالأبناء مثلا لحرق أكباد أهاليهم عليهم، **أكباد الأمهات:** للدلالة على الشفقة والرحمة المتناهية.

اللام:

- **لجان/ لجان العمل:** جماعة يجتمعون في أمر يرضونه، ومنه: اللجان الاستشارية، ولجان التوظيف، ولجان الفحص، ولجان التحكيم.

الميم:

- **مجامع/ يأخذ بمجامع القلوب:** للتعبير عن التأثير البالغ في المشاعر التي لا يملك الإنسان الخروج منها، ومنه: الشيخ محمد رفعت صوته الآسر في التلاوة يأخذ بمجامع القلوب، ومجامع القلوب: الأمر الذي تجتمع عليه القلوب تأثرا به وتعلقا بجماله وحسنه.

النون:

- **النجوم/ يعد النجوم:** كناية عن السهر والأرق: بات الرجل يعد النجوم مما به من هموم (وذلك لأن النجوم تظهر بالليل، وهي كثيرة، ومن يعدها فهو لابد أنه ساهر مؤرق يريد أن يشغل نفسه بشيء غير همومه).
- **النقاط/ وضع النقاط على الحروف:** للدلالة على التحديد الواضح: قبل الشروع في أي مفاوضات لابد من وضع النقاط على الحروف. (تعبير محدث ، أصله أن الحروف العربية لا تتحدد ولا يتميز بعضها من بعض إلا بوضع النقاط على بعضها، كالفرق بين الراء والزاي، والباء والتاء والثاء.. إلخ)

الهاء:

- **هواجس/ هواجس القلق، وهواجس الخوف:** وهي الخواطر والهموم والأحاسيس السلبية المتوقعة.

الواو:

- **أوراق/ كشف أوراقه:** تحدث بوضوح وأعلن نواياه وأهدافه: كشف الوزير أوراقه

في تقريره أمام البرلمان. (يرتبط الفعل "كشف" بكلمات عديدة في التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، للدلالة على الظهور والإعلان والبيان كما في: كشف أوراقه، كشف القناع، كشف النقاب عن ، كشف صفحته)، ومنه: خلط الأوراق: تداخل الأمور وتعقدها، أو قلب المعاني على سبيل المغالطة والتضليل (والسياق هو الفارق)، وترتيب الأوراق: تنظيم الموضوعات والقضايا حسب أولويتها وأهميتها.

الياء:

- **ينابيع/ ينابيع المودة:** الينبوع هو عين الماء، ويدل التركيب على كثرة وتدفق المودة تماما كما تتدفق المياه في مجاريها من مصادرها، وفي التركيب المحدث امتداد للتراث العربي، ومنه عنوان كتاب "ينابيع المودة للبلخي".

القيم الثقافية العربية والإسلامية الواردة في المعجم السياقي لجموع التكسير الشائعة في العربية المعاصرة للناطقين بلغات أخرى:

إن التأمل في تعبيرات وتراكيب العربية المعاصرة يكشف عن قدرتها على إثراء اللغة بقيمها الإسلامية والحضارية وملامح هويتها المتأصلة، وهو ما يمكن الكشف عنه في بعض صيغ وتراكيب جموع التكسير في استخداماتها المعاصرة، وكيف أنها تحمل في دلالاتها إحالات ثقافية إلى الثقافة العربية والإسلامية، وما فيهما من قيم وتقاليد ومعرفة وفكر وتأثير في تشكيل الحضارة الإنسانية، وهو تراث عريض وممتد عبر قرون.

وعندما يتعامل الناطقون بغير العربية مع مثل هذه المفردات والتراكيب، فإنهم سيطلعون على بعض أبعاد هذه الثقافة بما تحمله هذه التراكيب من ظلال تكثفها وتعيد إنتاجها عبر اللغة، ومن هذه التراكيب:

الزاي:

- **زوابع/ زوابع الفنجان:** للدلالة على المواقف الصاخبة العارضة التي سرعان ما يزول أثرها ولا تؤدي لنتائج: محاولة الربط بين الإسلام والإرهاب زوبعة في فنجان.

السين:

- **سيماهم/ سيماهم في وجوههم:** تعبير قرآني، يستعمل في العربية المعاصرة للدلاله على من كان مظهره حسنا يدل على باطن حسن: المؤمنون سيماهم في وجوههم،

وهو مستمد من قوله تعالى في وصف صحابة النبي عليه السلام: "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ" الفتح/ ٢٩، ويستعمل التعبير في الاستخدام المعاصر حاملا معه ظلال التراث الإسلامي وقيمه الرفيعة.

الشين:

- **شهور/ شهور العدة:** هي الشهور التي تعتد فيها المرأة بعد الطلاق، ولا يجوز لها أن تتزوج فيها، وهي من التراكيب المتداولة في الثقافة العربية الإسلامية، ولا مثيل لها في الثقافات الأخرى، وحكمة فعل ذلك تعود إلى ضمان عدم وجود حمل من الزواج المنتهي بالطلاق، حفظا على الأنساب (نسب الأبناء لآبائهم الحقيقيين).

الصاد:

- **الصدور/ شفاء لما في الصدور:** للتعبير عن تنقية المشاعر السلبية التي يشعر بها البشر: القرآن شفاء لما في الصدور، والتعبير مستمد من قوله تعالى:**"يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"، يونس ٥٧**
- **صولات/ له صولات وجولات:** وله معنيان: التعبير عن القدرات والكفاءات والهمة في المجالات المختلفة (فلان له صولات وجولات في معاركه الفكرية)، والتعبير عن الحرية الكاملة في التصرف والسلطة: أصبح المكان مستباحا لصولات وجولات الجميع، وفي كلا الحالتين فالتركيب مستمد من تعبير العرب عن الحرب قديما.

الضاد:

- **الأضواء/ تركيز الأضواء:** شدة الاهتمام الإعلامي: يجب تركيز الأضواء على المتميزين في كل مجال. (استعيرت الأضواء بمعنى الاهتمام والانتباه من جانب وسائل الإعلام خاصة، لأن الأضواء وسيلتها لنقل الصور) .

الطاء:

- **طور، أطوار/ غريب الأطوار:** متغير متقلب المزاج، وله أحوال لا يمكن تفسيرها، والأطوار الحالات المختلفة، وهو تعبير مستحدث للدلالة على غرابة الأحوال واختلافها عن الأحوال العادية، كالتقلب المزاجي السريع، والعادات المختلفة عن المألوف من عادات الناس وتصرفاتهم، والكلمة في أساسها تظهر فيها ظلال الثقافة

العربية وبخاصة في الشعر وكانت لها دلالات متسعة.

الظاء:

- **ظلال/ ظلال الشرع:** نعيم الحياة المحتكمة إلى الدين الحنيف، ومنه: بلاد في ظلال الشرع واقعة، وفي رياض الأمن راكعة، ولأطراف المجد جامعة. وكلمة الشرع في ذاتها من المفردات التي تنتمي إلى الثقافة الإسلامية، ولها تقدير في نفوس مستخدميها.

العين:

- **العضلات/ مفتول العضلات:** للدلالة على القوة الجسمية: ممارسة الرياضة تجعل الجسم صحيحا مفتول العضلات.
- **عوادي/ عوادي الزمن:** المصائب والبلايا: كم مر على هذه الأرض من عوادى الزمن!، والعوادي جمع عادية وهي الشدة والمصيبة التي تعدو على الإنسان، أي تصيبه، ومنه مطلع نونية أحمد شوقي في معارضة ابن زيدون: يا نائح الطلح أشباه عوادينا.
- **عروقه/ غلى الدم في عروقه:** للتعبير عن الغيظ والغضب الشديدين، وفيه تشبيه لأثر الغيظ والغضب بغليان الدم في العروق.

الغين:

- **غياهب/ غياهب الظلام:** الغياب قهرا لفترات طويلة، ومنه: غياهب السجون (الحبس وراء الأسوار طويلا)، وغياهب الظلم (الحكم على النفس بالسجن في ظلمات الظلم)، والغياهب هي الظلمات المعنوية.

الفاء:

- **فتاوى/ فتاوى الأزهر الشريف، فتاوى الحرم المكي:** الفتاوى جمع فتوى، وهي الأجوبة عما يُشْكِل من المسائل الشرعية أو القانونية، وتصدر عن كبار العلماء المسلمين. والتركيب متداول في المعاصرة ، وعندما يستخدم خارج السياق الديني وصفا لأحد، فإنه يعنى التبحر في العلم والتمكن منه مما يجعله في مكانة المفتي.

القاف:

- **الأقدار/ جرفته الأقدار، وألقت به الأقدار:** ساقته مستسلما لها دون إرادة، للتعبير عن قوة الأحداث وعنفها بما يؤدي إلي انسياق المرء كارها، واستسلامه لها، والكلمة في

الثقافة العربية تدل دائما على الإرادة الإلهية، وفيها تعبير عن الإيمان بالله والرضا بقضائه.

الكاف:

- **كتب/ كتب الفقه:** الكتب المتخصصة في علم الفقه الإسلامي، وهو علم معرفة الأحكام الشرعية وأحكام العقيدة والمسائل الإسلامية، وهو علم عربي خالص لم يكن قبل ظهور الإسلام والحكم بكتاب الله.

اللام:

- **لحوم/ لحوم الهدي والأضاحي:** اللحم هو ما يكسو العظام من نسيج عضلي، ولحوم الأضاحي هي اللحوم المذبوحة على الطريقة الإسلامية في عيد الأضحى، ولها شروط شرعية ترتبط بالعقيدة، واقتداء سيدنا إسماعيل عليه السلام، وليس لهذه العقيدة ولا ثقافتها مثيل في بقية شعوب العالم.

الميم:

- **الموائد/ يأكل على كل الموائد:** يطلق على الإنسان المنافق الذي ليس لديه انتماء ولا إخلاص إلا لمصلحته الخاصة: المنافقون في كل زمن يأكلون على كل الموائد، لا يهمهم إلا مصالحهم الشخصية (أي: هم أصدقاء للجميع مهما اختلفت مذاهبهم، وعبر عن الصداقة بالأكل على الموائد).

النون:

- **نواجذ/ عض عليه بالنواجذ:** للدلالة على التمسك بقوة، تعبير مأخوذ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وعَضوا عليها بالنواجذ"، وهو مثل في شدة الاستمساك بأمر الدين، لأن العض بالنواجذ "وهي آخر الأسنان"، عض بجميع الفم والأسنان، والتعبير مستخدم الآن في الثقافة العربية بمعان كثيرة، منها التمسك، ومنها الندم وإضاعة الفرصة في مثل (يعض نواجذ الندم).
- **أنيابه/ كشر عن أنيابه:** أظهر غضبه واستعداده للعنف وهدده، ومنه: كشر فلان لفلان عن أنيابه، إذا تنمر له وأوعده وتهدده، والتعبير الحديث مستمد من الثقافة العربية القديمة، وله نماذج كثيرة، ومنه قول جرير (والحرب كاشرة عن الأنياب).

الهاء:

- **الهمم/ يشحذ الهمم:** يقوي الإرادة: الإيمان يشحذ الهمم ويسمو بالنفوس. (شحذ السكين والسيف ونحوهما: أحدَّه بالمسن، اللسان/ ش ح ذ ، ثم استعير لتقوية المعنويات).

الواو:

- **وحدانا/ زرافات ووحدانا:** جماعات وأفرادا، يستعمل للدلالة على التجمع والاحتشاد لحدث مهم.
- **الموازين/ قلب الموازين:** غير الأمور تغييرا شاملا: التغيرات الأخيرة قلبت الموازين علي جميع الأصعدة. (المقصود بالموازين هنا: الضوابط والمعايير السائدة في حقبة ما، وقلبها يعني تغييرها تغييرا تاما).

الياء:

- **ينابيع/ ينابيع العلم والحكمة:** أي مصدر العلم والحكمة، والمفردة مستمدة من التراث العربي للتعبير عن مجرى الماء ومصادره.

ونؤكد عبر ذلك جميعه، على أن هذه المفردات والتراكيب من جموع التكسير، لا يمكن للناطق بغير العربية أن يتوصل إلى بنيتها المعجمية لأن معظمها سماعي غير قياسي، ولا أن يتعرف معناها بالعودة إلى المعاجم الإفرادية، وإنما ستحتاج إلى معاجم سياقية، تتضمن الاستخدامات اللغوية الثقافية الفكرية المختلفة التي ترد هذه التراكيب فيها، وهو ما تحتاج إليه اللغة العربية كثيرا في واقعها المعاصر، وأن يتم ذلك جميعه دون انفصال عن تطور الدرس اللغوي والمعجمية العالمية التي تدمج صناعة المعاجم مع التقنيات الآلية المعاصرة فيما يسمى باللغويات الحاسوبية.

....

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
2. بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج٣، دار التراث، القاهرة، ط٣، ١٩٨٤م.
3. ديفيد جستس: محاسن العربية في المرآة الغربية، أو دلالة الشكل في العربية في ضوء اللغات الأوروبية، ترجمة حمزة بن قبلان المزيني، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ.
4. سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
5. عباس حسن: النحو الوافي، ج٤، دار المعارف، القاهرة، ط٩، ١٩٩٢م.
6. فرديناند دى سوسور: علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، ط٣، ١٩٨٥م.
7. محمد محمد داوود وآخرون: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٤م.
8. محمود إسماعيل صيني، مختار طاهر حسين، سيد عوض الكريم الدوش: المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية عربي عربي، مكتبة لبنان- ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.
9. محمود الضبع: الثقافة والهوية والوعي العربي، بتانة للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٦م.
10. https://www.actfl.org.
11. https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/الاستماع.
12. https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/الكلام.
13. https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/القراءة.
14. https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/الكتابة.
15. https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012/arabic/القراءة.